مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية

ISSN: 2617-5908

صورة السّعوديّة في قصيدة (سعودية.. رغم أنف العداة) للشاعر حسن الصلهبي "دراسة تحليليّة"(*)

إعداد

د/ زياد محمود مقدادي
أستاذ مساعد في الأدب القديم ونقده
قسم اللّغة العربيّة بكلية العلوم والآداب بمحايل
جامعة الملك خالد - السّعوديّة

*) تاريخ تسليم البحث ٢٠٢٠/٤/٢م
تاريخ قبوله للنشر ٢٠٢٠/٦/١٤م.
(*) موقع المجلة:
http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

صورة السّعوديّة في قصيدة (سعودية.. رغم أنف العداة) للشاعر حسن الصلهبي"دراسة تحليليّة"

د/ زياد محمود مقدادي
أستاذ مساعد في الأدب القديم ونقده
قسم اللّغة العربيّة بكلية العلوم والآداب بمحايل
جامعة الملك خالد - السّعوديّة

المستخلص

تبرز قيمة الأدب من نواحٍ مختلفة، أهمها التعبير عمّا في ذات المبدعين من مشاعر وأحاسيس، وبرز التعبير عن الوطن والانتماء إليه في ديوان الشّعر العربيّ منذ العصر الجاهلي، وقد تمثّل ذلك بطرائق مختلفة اتبعها الشّعراء العرب منذ العصر الجاهليّ، ويبرز هذا الغرض الشّعري لدى كثير من الشّعراء المعاصرين، وقد عبّر كثير من الشّعراء السعوديين المعاصرين عن حبهم للوطن، مبرزين في قصائدهم أهم ما يمتاز به هذا الوطن، وتأتي أهمية هذا البحث لعنايته بإبراز ملامح السّعوديّة في نصّ شعريّ معاصر، ثم الوقوف على شاعرية الانتماء للوطن لدى شاعر معاصر.

وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج، أهمها: أنّ الشّاعر حسن الصلهبي نظم القصيدة متغنيًا بالأمير محمد بن ناصر بن عبد العزيز، ضمن موضوع الفخر الوطني. وظهرت شاعرية الشّاعر ببنائه فخره على تصوير الوطن (السّعوديّة) تصويرًا يتناسب مع عزّتها وقوتها، ثم تصويره حكام السّعوديّة تصويرًا يتوافق مع ما يتصفون به من صفات حميدة ربطها بأفعالهم وقيادتهم، كذلك تصويره أبناء السّعوديّة وما يتصفون به من حب الوطن والذود عنه، وطاعة ولاة الأمر ومحبتهم والتغني بهم، واعتمد الشّاعر في بناء نصّه على تنويع في الأساليب الفنّية والجماليّة. ويوصي البحث بضرورة العناية بالنصوص الأدبيّة الحديثة بالدرس والتحليل، وجمع النصوص الأدبية التي تتغنى بالوطن وتبويبها، والاهتمام بدراسة النّص الأدبي الوطني، وإبراز أثره في تعزيز التنمية الوطنية.

الكلمات المفتاحيّة: حسن، رغم، السّعوديّة، الصلهبي، العداة، قصيدة.

Image of Saudi Arabia in the poem (Saudi ...Despite the Nose of the Enemy) by the poet Hassan Al-Salhabi

Dr. ziyad Mahmoud Miqdadi
a. An assistant in ancient literature and its criticism Department of Arabic Language / College of Arts and Sciences in Mahayil King Khalid University / Saudi Arabia

Abstract

The value of literature emerges in various ways, the most important of which is the expression of feelings and emotions in the same creators, and the expression of the homeland and its affiliation in the Arabic Poetry Bureau emerged from the pre-Islamic era, and this was represented in different ways that Arab poets followed from the pre-Islamic era, and this poetic purpose is highlighted in many of the contemporary poets, and many contemporary Saudi poets have expressed their love for the homeland, highlighting in their poems the most important characteristic of this country, and the importance of this research comes out to its attention to highlighting the features of Saudi Arabia in a contemporary poetic text, then stand on the poetry of belonging to the homeland with a contemporary poet.

The research reached a set of results, the most important of which are: The poet Hassan al-Salhabi arranged the poem, singing Prince Muhammad bin Nasser bin Abdul Aziz, within the subject of national pride. And the poet appeared in his construction by his pride in depicting the (Saudi Arabia) homeland in a manner proportionate with its prestige and strength, and then depicted by the rulers of Saudi Arabia in a manner consistent with their good qualities linkedto their actions and leadership, it also depicted the sons of Saudi Arabia and their love for the country and defending it, obedience to the rulers and their love and singing about them. The poet relied on building his text on a diversification of artistic and aesthetic methods. The research recommends the necessity of taking care of modern literary texts by studying and analyzing, collecting and classifying literary texts that enrich the country, paying attention to studying the national literary text, and highlighting its impact on strengthening national development.

Key words: Al-Salhabi, a poem, despite, enemies, Hassan, Saudi.

المقدمة

بات البحث في النّص الأدبي أمرًا مهمًا وضروريًا؛ لأنّه يمكّن الدارسين والمتخصصين من الوقوف على شاعرية المبدع، ومعرفة اتجاهاته وإمكاناته الفنيّة، ويعد هذا الأمر– أي دراسة النص الأدبيّ– درسًا علميًا متجدّدًا ومتطورًا؛ لأنّ الإبداع الأدبي لم يتوقف وإن كان مستواه الفنّي متباينًا بين عصر وآخر هذا من جانب، ومن جانب آخر فإنّ تطور الدرس النقدي يساهم في تجدّد الدراسات التي تُعنى بقراءة النصوص الأدبية وتسعى إلى تحليلها وسبر أغوارها.

ومن الضروري أن تتم قراءة النصوص الإبداعية دون الاقتصار على شعراء معينين، فثمة شعراء ومبدعون يقدّمون نصوصًا إبداعية فيها من الجمال الفنّي ما يضعها في دائرة الإبداع الحيّ الذي يكشف شاعريّة مميزة.

مشكلة البحث وأهميته:

عبّر كثير من الشّعراء السعوديين المعاصرين عن حبهم للوطن، مبرزين في قصائدهم أهم ما يمتاز به هذا الوطن، ومن هنا برزت مشكلة البحث التي تتمثل بالسؤال الآتي: **كيف صوّر الشّاعر حسن الصلهبي السّعوديّة في قصيدة (سعودية رغم أنف العداة)؟**

أما أهمية هذا البحث فتأتي من ناحيتين، **أولاهما:** رسم ملامح السّعوديّة في نصّ شعريّ معاصر، **وثانيتهما:** الوقوف على شاعرية الانتماء للوطن لدى شاعر معاصر.

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، منها:

- قراءة النص الشّعري الحديث قراءة تحليليّة.
- تحديد ملامح السّعوديّة في الخطاب الشّعريّ.

الدراسات السابقة:

لم يقف الباحث على دراسات عُنيَت بصورة السّعوديّة في الشّعر المعاصر، ولكن ثمة دراساتٌ تلامسُ هذا الحقل البحثي، أذكر منها: دراسة منصور بن فازع القرني بعنوان: **(أبها في الشّعر السّعودي المعاصر)**، ودراسة إنصاف البخاري بعنوان: **(مكة المكرمة والمدينة المنورة في الشّعر في المملكة العربية السّعوديّة)**، ودراسة سليمان الجهني التي جاءت بعنوان: **(صورة المدينة المنورة في الشّعر السّعودي الحديث)**.

منهجيّة البحث وطرقه الإجرائية: اتّبع البحث المنهج التحليليّ للوصول إلى النتائج المرجوّة. معتمدًا في إجرائه على تحليل النّص وربطه بواقع الشّاعر من جانب ومشاعره تجاه وطنه من جانب آخر، مع العناية ببناء النّص وعلاقة المقدمة بما بعدها.

المدخل:

- **النّص: جُمع هذا النّص إلى جانب مجموعة من القصائد التي نظمها مبدعوها من أبناء منطقة جازان، وهي قصائدُ تتغنى بالوطن، فقال الشّاعر حسن أحمد الصلهبي[1]:**

لأنّ الأمير الكريم اقترب — همى الشّعر من خافقي وانسكب
وحبًّا له وابتهاجًا به — أضأنا سماء الليالي طرب
حللت بأرضك صنو المهابة — يا ابن الكرام سليل النسب
ورثت المهابة عن والد — فأحرزت ميراثه عن كثب
أتيتك أستمطر الأمنيات — وأستشرق الماجد المرتقب
أتيتك لما دعاني النداء — بخطو المحب لمن قد أحب
لقد عزم الشّعر أن يرتقي — أيرقى؟ وأنت على المجد أب
قما قال للبدر أنتَ اللجين — ولا قال للشمس أنتِ الذهب
ولكنّ نورك شعّ به — فذاب على خافقي واضطرب
كأنّك وحدك ألهبته — فجاد بألحانه والتهب
لقد أوشك الليل أن ينقضي — ولكنّ بدر الدجى ما غرب
أجازان هبّي وحيّ الأمير — العظيم الفعال المنيف الحسب
وغنّي له في اخضرار الوفاء — وحين جدار الولاء انتصب
أفقنا على فجرها ساطعًا — ولا ذيل للجهل إلا هرب
رجالٌ تفانوا لإسعادها — فراموا المحال، وجدّوا الطلب
سعودية رغم أنف العداة — ورغم الحسود، ورغم الغضب
ورغم مزاعم كل الوشاة — ستبقى منارة كلّ العرب
ورغم الذي يدّعون فإنّا — لها في اشتعال الحروب حطب
سعودية رغم ما يكتبون — فكيف نسائل عمن كتب

---

(١) الصلهبي، حسن أحمد. ٢٠١٩م. **الشّعر يحتفي بصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبد العزيز**، (د.ط)، منشورات نادي جازان الأدبي، المملكة العربية السعودية، ص ٢٦ – ٢٩.

ولا نستطيع مجاراة قوم ... لأنّ مبادئهم من خشب
ونحن نسير على مبدأ ... قويٍ لدين الإله انتسب
ونحن نسودُ بأفعالنا ... لأنّ زمان الكلام ذهب
فدعهم يموتوا بأحقادهم ... وقد خاب يا سيدي من كذب
سعودية يا ديار الرسالة ... يا قبلة المسلمين الأحبّ
فتيهي كلمع الندا في الصباح ... وحين ستار المساء انجذب
سعودية صنع عبد العزيز ... كريم الخصال.. بعيد الأرب
كساها رداء الشريعة فاستطابت ... وعم النماء ودبّ
وذوّب في مجده مجدها ... وجمّلها بالنهى والأدب
فأضحت كحورية من خيال ... وأسطورة من كتاب العجب
سعودية هذه أمنا ... ونبع الحنان الذي ما نضب
فكيف ألامُ؟ أنا المستهام ... بآلائها.. هل يُلام المحب؟
وهل يسأل المرء عما ارتضى ... وهل يسأل المرء عما وهب
فأرجوك عفوك يا سيدي ... إذا كنت قصرت عمّا وجب

- حول النّص:

يصنّف هذا النّص ضمن غرض الفخر، الذي تندرج تحته أنواع متعدّدة، وتغنّى الشّاعر حسن الصلهبي في نصّه هذا بالسّعوديّة، ليصنّف النّص في الفخر الوطني، وجاء النص تعبيرًا عما يجيش في نفس الشّاعر من مشاعر وعواطف تجاه وطنه (السّعوديّة)، وقال الشّاعر هذه القصيدة مظهرًا مشاعر حبّه لأمير منطقة (جازان) الأمير محمد بن ناصر بن عبد العزيز.

- الشّاعر[1]:

حسن بن أحمد الصلهبي الحازمي شاعر وأديب، من مواليد الظبية– جازان عام ١٣٩١هـ، حاصل على ليسانس في الأدب الإنجليزي، رئيس نادي جازان الأدبي الثقافي، وعضو في مجلس إدارته، وله عضويات متعددة في مجموعة من المؤسسات الثقافية واللجان الشّعريّة، وله عدد من المجموعات الشّعرية المنشورة، وهي عزف على أوتار مهترئة، وبين

(١) الموقع الإلكتروني لنادي جازان الأدبي، http://adabijazan.net/home/?page_id=536.

يدي امرئ القيس، وخائنة الشبه، ولا سواي يليق بك، ومثلما يسجد في الماء البجع، والسندباد في سديم الإفك، والمخبوء في خد قنديل، وآخر إصداراته الشّعرية مجموعة بعنوان (هسيس)، وله مجموعات شعرية مخطوطة، ويعمل على مشروع ترجمة كتب أدبية من ثقافات مختلفة إلى العربية.

شارك الشّاعر حسن الصلهبي في عدد كبير من الأمسيات والمهرجانات الثقافية، وحصل على عدد كبير من الجوائز المحليّة والعالميّة، منها: جائزة الأمير فيصل بن فهد للإبداع الشّعري الأول لعام ١٤٢٢هـ، وجائزة راشد بن حميد للثقافة والعلوم بالإمارات العربية المتحدة فرع الشّعر الفصيح لعام ٢٠٠٥م.

- **عنوان النّص:**

اختار الشّاعر عنوانًا يليق بنصّه، وهو عنوان مكونٌ من تركيبين **(سعودية) و(رغم أنف العداة)**، ويوحي التركيب الأوّل بحذف مقصود، ولهذا الحذف دلالة أرادها الشّاعر، إذ من الممكن أنّه قصد إبقاء أفق التوقع مفتوحًا لدى المتلقي؛ كي يختار التأويل المناسب أمام هذه الكلمة التي اختارها ولم يختزل الدلالة حولها، قاصدًا بذلك إثارة المتلقي كي يشدّ انتباهه، وبمقدور المتلقيّ أنّ يقدر المحذوف من خلال السياق؛ لأن الحذف يشتمل على "علاقة داخلية تقع في النّصّ، وتسهم في ربط أجزائه عن طريق افتراض العنصر المحذوف الذي تدلّ عليه عناصر لغوية سابقة"[1]، ولفظة سعودية ذات أثر ودور في تشكيل الدلالة من خلال الارتباط الافتراضي الذي يمكن أن يبنيه المتلقي. أما التركيب الثاني (رغم أنف العداة) فإنّه يعكس اعتزازًا واضحًا بالوطن– أي السّعوديّة– ويقابل هذا الاعتزاز ذُلٌّ وعجز، وصفتا الذلّ والعجز لصيقتان بالعداة، وذلك يقود إلى تفسير أحد دواعي نظم النص، فالشّاعر يوظّف شاعريته للردّ على أعداء وطنه المتربصين به، مبينًا عزّة هذا الوطن، راسمًا له صورة تؤكّد هذه العزة والمنعة.

فعنوان النّص تشكيل إبداعي، صاغه الشّاعر، واعتمد عليه كي يحثّ المتلقّي على استحضار عزّة الوطن، وقد كان لموضوع القصيدة ونفسيّة الشّاعر أثرٌ واضح في كشف هذه العزّة.

---

[1] خطابي، محمد. ١٩٩١م. **لسانيات النّص: مدخل إلى انسجام الخطاب**، الطبعة الأولى، المركز العربيّ، بيروت – الدار البيضاء، ص21.

- **عتبة النّص:**

بدأ الشّاعر عتبة نصّه– مقدمته– بجملة تفسيريّة، قال فيها: (لأنّ الأمير الكريم اقترب)، وهذا يؤكّد قوّة الشّاعريّة التي اعتمد عليها في نظمه، حيث أقحم المتلقّي بخطاب الفخر مباشرة، ومَقدِمُ الأمير هو السبب المباشر للفخر، ويتضح كيف صوّر الشّاعر قول الشّعر فشبهه بالسائل الذي يتدفق وينسكبُ، واختيار هذا التشبيه جعل المتلقّي إزاء عنصرين:

أوّلا: الشّعر (ذاته) ويقابله العنصر السائل

ثانيًا: قول الشّعر ويقابله فعل التدفق والسيلان

وبالتدقيق في أطراف التشبيه وما يقابلها يتبيّن كيف ربط عنصرًا غير مادي (الشّعر) بعنصر مادي (العنصر السائل)، وربطَ العنصر الثاني (قول الشّعر) وهو غير مادي بآخر مادي وهو (عملية التدفق والسيلان)، وكأنّ الشّاعر يريد القول: إنّ مقدم الأمير انعكس على نفوس النّاس فرحًا وسرورًا بمجيئه، حتى أصبح فرحهم ملموسًا ومعلنًا وظاهرًا، واختار فعلي التدفق والسيلان للتعبير عن هذا الانعكاس؛ لأنّ السيلان عملية ظاهرة وملموسة.

وبربط أجزاء الصورة ببعضها تتضح العلاقة التي يريد الشّاعر إيصالها إلى المتلقّي، فالنص يكشف أنّ الشّاعر يريد إعلام المتلقي بمشاعره تجاه الوطن، "إذ ليس النّصّ في نهاية الأمر سوى موضوع يمكن أنْ يرى بحاسة النظر"[1]، وهذا يعني ضرورة التشارك الحقيقي بين المتلقي والمبدع، "سواء أكانَ المشارك هنا المؤلف أم القارئ، فإنّه ينهمكُ في عملية حواريةٍ نفسيّة، تتمُ بعيدًا عن النّشاط الاجتماعي بل في مواجهته"[2]. ولعله قصد الإشارة إلى انفتاح ملكته لنظم الشّعر تعبيرًا عن فرحته الشديدة بمقدم الأمير، ثم يؤكّد ذلك بقوله:

وحبًّا له وابتهاجًا به أضأنا سماء الليالي طرب

تظهر في البيت صورةٌ لونيّةٌ حركيّةٌ ترافقها صورة نفسيّة سيكولوجية، وذلك كله انعكاس لحالة من الفرح والابتهاج اللتين رافقتا مقدم الأمير، وكما هو معلوم فإنّ النّص الأدبي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالنّفس؛ "لأن الأدب أروع ما تنتج نفس الإنسان، ولأنّه وليد الشخصية الإنسانيّة، والمعبّر الرئيس عما تنطوي عليه النفس من شعورٍ وإحساسٍ إلى جانب

(1) بارت، رولان. ١٩٨٨م. **نظريّة النص**، ترجمة: منجي الشملي ورفاقه، مجلة حوليّات الجامعة التونسيّة، العدد ٢٧، ص ٦٩.

(٢)هولب، روبرت.٢٠٠٠م. **نظريّة التّلقي مقدمة نظريّة**، ترجمة: عزّ الدين إسماعيل، (د.ط)،المكتبة الأكاديميّة، القاهرة، ص ١٧٧.

كونه صلةً بين إنسانٍ وإنسان[1]. والواضح من السياق أنّ حالة الفرح هذه لم تقتصر على الشّاعر وحده، بل هي مشاعر جمعية انتابت أبناء جازان، ويظهر ذلك من إسناد الفعل (أضأنا) إلى ضمير الجماعة، وهذا الفعل هو العامل في نصب المصدرين (حبًا، وابتهاجا)، وقد جاءا مفعولا لأجله أي إنّهما يبينان سبب الفعل (أضأنا)، وهو تعليل منطقي وفق سياق النّص، ووفق نفسية أهل جازان عند استقبالهم الأمير.

وبالربط بين هذه المقدمة (عتبة النص) وعواطف الشّاعر فإنّه يوضّح سبب هذه الفرحة بمقدم الأمير، إذ إنّ الأمير أحد ولاة الأمر وهو من نسل أسرة كريمة، وفي ذلك قال:

حللت بأرضك صنو المهابة يا ابن الكرام سليل النسب

وهكذا يتبيّن كيف عبّر الشّاعر من خلال عنوان القصيدة ومطلعها عن مشاعر الفرح والسرور التي انتابته عند مقدم الأمير، مقدمًا ذلك بأسلوب أدبيّ يشتمل على ثلاث صور أساسيّة تعكس حبّ الوطن وتندرج تحتها صور فرعيّة توضّحها وتؤكّدها، وهي صورة الوطن، وصورة حكّام السّعوديّة، وصورة أبناء السّعوديّة.

المبحث الأول: صورة الوطن في قصيدة (سعودية رغم أنف العداة).

عُرف الإنسان منذ القدم بشدّة انتمائه للوطن، ضاربًا أروع الأمثلة على افتداء الوطن والذود عنه، وتتنوع أشكال تعبير حبّ المرءِ عن المكان، ومن أرقى هذه الأشكالِ وأسماها التعبيرُ الأدبيّ، "فالمكان شكل من أشكال الحضور في بنى القصائد، ومظهرٌ من مظاهرِ التأثير، له أثر فاعل في نتاج الشّعراء، وذلك– ولا ريب– تبع لتلك البواعث، والأسباب التي تستدعي حضورها، لتتداعى ملامحه في تركيبة الصورة الشّعرية، موحية بدلالات مختلفة، قد تبين لقارئ النّصّ، وقد تبقى خبيئة في نفس الشّاعر"[2]. وما هذا النّص ككل إلا تعبيرٌ عن حبّ الوطن، فطاعة ولاة الأمر وامتداحهم شكلٌ من أشكال حبّ الوطن، أمّا الوطن ذاته فقد صوّره الشّاعر بصور يتداخل فيها المادي بالمعنوي، فقال:

---

[1] انظر، أحمد، محمد خلف الله. ١٩٧٠م. **من الوجهة النفسيّة في دراسة الأدب ونقده**، الطبعة الأولى، معهد البحوث والدراسات العربيّة، مصر، ص٢١.

[2] القرني، منصور بن فازع بن أحمد آل ناصر. ٢٠٠٥م. **أبها في الشّعر السعودي المعاصر "دراسة موضوعية فنية"**، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعوديّة، ص31.

سعودية رغم الأنف العداة ورغم الحسود، ورغم الغضب
ورغم مزاعم كل الوشاة ستبقى منارة كلّ العرب
ورغم الذي يدّعون فإنّا لها في اشتعال الحروب حطب
سعودية رغم ما يكتبون فكيف نسائل عمن كتب

ترتكز الصورة الأساسية في هذا المقطع الشّعري على صفة أساسية وتتمحور حولها، إنّها صفة الصمود والثبات، وقد بيّن الشّاعر أنّ وطنه (السّعوديّة) يتصف بثباته وصموده رغم ما يحيط به من مؤثرات وصراعات تسعى– كما يرى الشّاعر– لزعزعة هذا الثبات، ونرى كيف يجعلنا الشّاعر أمام حالتين:

ملامح صورة السّعوديّة				ملامح صورة العداة		
الثبات	القوة	المواجهة	تقابل	الحسد	الغضب	الإساءة

ينجح الشّاعر في تأكيد صورة الوطن (السّعوديّة) من خلال ربط الصفات ببعضها، مشكّلاً بذلك تصورًا كليًّا في ذهن المتلقي يكشف خلاله بعض أبعاد هذا الوطن وخصائصه كشفًا حقيقيًا، ووسيلة الشّاعر في ذلك جمال التعبير وقوّته، ويتفق هذا الجمال مع مفهوم الأدب الذي عرّفه بعض الدّارسينّ بأنّه "كلّ ما يُثير فينا بفضل خصائص صياغته إحساسات جماليّة أو انفعالات عاطفيّة أو هما معًا"(١).

وبالنّظر في تراكيب المقطع السابق يتبيّن أنّ الشّاعر اعتمد على مفردة (رُغم) بمعنى الذلّ والهوان، والتي منها (الرَّغم) بمعنى التراب، وذكر ابن منظور: "الرُّغم الذّلة، والرَّغم التراب، ورغّم فلانٌ أنفه: خضعَ. وأرغمه: حمله على ما لا يقدر على أنْ يمتنع منه"(٢). وقد كرّر هذا اللفظ ستَ مرات، ونجد أنّ استخدام هذا اللفظ جاء أساسيًّا في النّص كلّه، مشكلاً بذلك كلمة مفتاحية مهمة، ومنه عنوان النّص (سعودية.. رُغم أنف العداة)، وفي استخدام مفردة (رغم) مكمن الحديث، فما يريد الشّاعر إيصاله إلى المتلقّي يتمثّل بما يلي: إنّنا نفخر

(١) مندور، محمد. ٢٠٠٦م. **الأدب وفنونه**، الطبعة الخامسة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، مصر، ص٣.
(٢) انظر، ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. (د.ت). **لسان العرب**، (د.ط)، دار صادر، بيروت، مادة (رغم).

بوطننا السّعوديّة رغم أنوف العداة ورغم أنوف الحساد وما يسعون إليه من تشويه وإساءة، فإنّ وطننا سيبقى صامدًا ثابتًا ومنارة مشعّة لديار العرب، ويمثّل هذا الرسم مقصدًا واضحًا من الشّاعر يريد إبلاغه طرفًا آخر.

والأسلوب الماثل والواضح في المقطع هو أسلوب التكرار، ويبدو أنّ لاستخدامه أثرًا مقصودًا من المبدع؛ وذلك لما له من أهمية بارزة في إبلاغ معنى مقصود وإيصاله للآخرين من أعداء الوطن وحسّاده، "لأنّ التكرار يسلط الضوء على نقطة حسّاسة في العبارة"(١). فوظيفة التكرار في هذا السياق لفت المتلقي إلى ما يريده الشّاعر من معانٍ تؤكّد ذلّ مَن يكنون العداء للوطن.

وبرز جمال التصوير في المقطع من نواحٍ عدة، فالكناية في عبارة: (سعودية.. رغم أنف العداة) تدل على تحقير الأعداء وإذلالهم، والتشبيه في قوله: (فإنّا لها في اشتعال الحروب حطب) يكشف عمق الوفاء للوطن. أما الموسيقا الداخلية فكان لتماثل العبارات فيها أثر جلي وواضح، ومن ذلك: (رغم الحسود، ورغم الغضب)، (وأنف العداة، وكلّ الوشاة)، كما أنّ للتكرار أثرًا بينًا في خلق حسّ موسيقي بارز، وقد تعددت أشكال التكرار في المقطع، كتكرار الكلمة، ومنه تكرار كلّ من (رغم، والسّعوديّة)، وتكرار الحرف، ويتضح كيف عني بتكرار حرف (العين) الذي كرّره ثماني مرات، وتكرار حرف (الغين) الذي كرّره سبع مرات، وتكرار حرف (الميم) الذي كرّره عشر مرات، وتكرار حرف (الراء) الذي كرّره ثماني مرات، وتكرار حرف (الباء) الذي كرّره سبع مرات، وأوّل ما يلفت المتلقي في تكرار الحرف تكرارُ حرف التاء الذي جعله الشّاعر رويًا لقصيدته، فكان ذا وقع خاص؛ كونه يمثل لازمة ثابتة آخر كل بيت شعري، إلى جانب تكراره في ثنايا النّص، وتأتي أهمية تكرار الحرف من ناحيتين إحداهما دلالية وأخرى موسيقيّة، "لأنّ تكرار الحرف يلعب في القصيدة دورًا تعبيريًا وإيحائيًا، إضافة إلى دوره في خلق بنية النّص، كما يساهم في إبراز البنية الإيقاعية التي تُكسب الأذن أنسًا وتشدُّ انتباه المتلقّي إليه"(٢).

ونجد أنّ المقطع بني بناءً خاصًا يحمل في طياته رسالة ردّ قويّة على أعداء السّعوديّة وحسّادها، وجزالة الألفاظ تتوافق مع هذه القوة التي يستمدّها الشّاعر من وطنه وقادته ويعبّر فيها عمّا في نفسه، وهو في هذا الموقف كغيره من أبناء الوطن، ويأتي هذا الردّ مناسبًا لما تشهده المملكة من عداء ظاهر خلال فترة نظم القصيدة، وهنا تتجلى الرّوح الوطنية التي

(١) الملائكة، نازك. ١٩٦٥م. **قضايا الشّعر المعاصر**، الطبعة الثانية، مطبعة دار التضامن، بغداد، ص ٢٤٢.
(٢) السّيد، عزّ الدّين علي. ١٩٦٢. **التكرير بين المثير والتأثير**، الطبعة الثانية، عالم الكتب، بيروت، ص٣٩.

تكشف صدق الولاء والانتماء اللذين يظهرهما الشّاعر بصفته فردًا ومواطنًا يدافع عن وطنه ويذود عنه وفاءً وحبًّا لمملكته؛ كي تبقى بهم عزيزة.

ومن ناحية ثانية تتجلى قدرة المبدع على تحفيز المبدع وحثّه على قراءة النّص وتحليله والبحث عن معانيه التي يريدها الشاعر، وقد عبّر الدكتور عبد القادر الرّباعي عن هذا التأثير بين المبدع والمتلقّي، فقال: "إن تشكيل المعنى الشعري ينبع ويتجدد على الأيام بفعل قوتين متساندتين ومتكاملتين: أولاهما القوّة الشّاعرة التي تمنح الشّعر قيمة إنسانية جوهرية شموليّة، بتحويلها إياه من الرؤيا الذاتية إلى موضوع تجريبي فنّي تتوزع أبعاده على الرقعة اللّغويّة الإيحائية للنّص صورة وإيقاعًا، وثانيتهما القوّة الناقدة التي تتابع، من خلال الرؤيا التجريبيّة للنّص المنتج... وتكشف عن الأبعاد وتعيد تركيب العلاقات بعد تفكيكها من أجل الوقوف على الجمال المكنون السّاحر لقيم الحياة والإنسان، ثم تبرز ذلك الجمال في لغة خاصّة ترسم قسماته بأبعادها المحتملة ولمحاتها الممكنة والمميزة"(١). وطبيعة هذا النّص تحثّ القارئ على فهم معانيه ودلالاته التي يريدها الشاعر.

وفي مقطع آخر يصف الشّاعر مظاهر فخره بوطنه، فيقول:

سعودية يا ديار الرسالة	يا قبلة المسلمين الأحبّ
فتيهي كلمع الندا في الصباح	وحين ستار المساء انجذب
سعودية صنع عبد العزيز	كريم الخصال.. بعيد الأرب
كساها رداء الشريعة فاستطابت	وعم النماء ودبّ
وذوّب في مجده مجدها	وجمّلها بالنهى والأدب
فأضحت كحورية من خيال	وأسطورة من كتاب العجب
سعودية هذه أمنا	ونبع الحنان الذي ما نضب

يبيّن الشّاعر في هذا المقطع أنّ السّعوديّة تزدهي وتفتخر؛ لأنّ الرسالة الإسلامية الخالدة انطلقت من أراضيها، فكانت الموطن الأوّل لهذا الدين الحنيف، الذي يشعّ نوره في العالم أجمع، إلى جانب كونها قبلة الإسلام والمسلمين، ويؤمها المسلمون من مختلف بقاع الأرض حبًا وطاعةً؛ ولِما ذُكرَ فإنّ الشّاعر يخاطبها معتمدًا على فنون بلاغية مختلفة كي يشد انتباه المتلقّي؛ "لأنّ إضفاء صفة بشرية على اسم جامد يباغت القارئ ويمتّعه، وبالتالي

(١) الرّباعي، عبد القادر. ٢٠٠٩م. **جماليات المعنى الشّعري: التشكيل والتأويل**، (ط١)، دار جرير للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، ص٤٣.

يوسّع اللّغة ويبعد عنها النمطية والقولبة"[1]، وكان الشّاعر حريصًا على ذلك حينما خاطب المكان، وجاء الخطاب في هذا السّياق خطاب انتماء بُني على موقف نفسيّ عميق، "والمكان– بأشكاله ومظاهره المتعددة– منجم غني وخصب، يقف عليه الشّعراء ليجتلبوا كثيرًا من هذه الأشكال والمظاهر، ويوظفوها في صورهم الشّعرية عن طريق التشبيه والاستعارة، والكناية وأنواع المجاز الأخرى، وقد يدفعون بتلك المظاهر والأشكال، لتكون أدلة منطقية على أحكامهم وحكمهم"[2]، ففي قوله:

فتيهي كلمع الندا في الصباح وحين ستار المساء انجذب

يبرز التشخيص واضحًا في هذا البيت؛ لأنّ الشّاعر أضفى صفات إنسانية على الوطن (السّعوديّة)، فشبهها بالفتاة التي تمشي بتيه وتكبّر؛ لأنّها تستحق ذلك، وهي صورة حركية، وتتولد في سياق البيت صورة أخرى لكنها صورة لونية فيشبّه حركة السّعوديّة بين غيرها من الدول كحبات الطلّ التي تتلألأ في الصباح، ويمثّل هذا اللون من الخطاب إسقاطًا لما في نفس الشّاعر، فصفة التيه التي يعكسها على الوطن صفة تكشف عما يدور في نفسه وفي نفس غيره من أبناء الوطن الذين يفتخرون بالمملكة.

ولم يُغفلُ الشّاعر عامل الزّمن، وقد اختزل دلالته الحقيقيّة في المضمون، قاصدًا ذلك ليبيّن أنّ جمال السّعوديّة وسحرها يستمران طوال الوقت، معتمدًا في إبراز هذه الدلالة على وقتي الصباح والمساء، وهما وقتان يدلان على شمول أجزاء النهار.

وبعد هذا الوصف البليغ لجمال السّعوديّة وسحرها ينتقل الشّاعر إلى استحضار حقيقة تاريخية، وهي تأسيس المملكة العربيّة السّعوديّة، مبينًا أنّ إقامة الدولة مجدٌ، وأنّ صانع هذا المجد هو الملك عبد العزيز آل سعود الذي أسس المملكة وأقامها على مبادئ الشريعة السمحاء حتى أصبحت بلدًا عزيزًا ومنيعًا، وما زالت هذه العزّة تسمو منذ القدم، حتى أصبحت محطّ أنظار الآخرين.

لقد فطن الشّاعر إلى رسم العلاقة بين وطنه (السّعوديّة) ومؤسسها، فذكَر أنّه– أي مؤسس المملكة العربية السّعودية– الملك عبد العزيز حرص على بناء وطن ذي دعائم راسخة وثابتة، فكانت الشريعة أساسها، ثم حرص على التنمية التي من شأنها تطوير الدولة والحفاظ عليها، مؤكّدًا في الوقت ذاته أنّه كان حريصًا على الافتخار بوطنه وإعزازه، فعبّر

---

(1) عبدالله، عدنان خالد.١٩٨٦م. **النّقد التطبيقي التحليلي**، (ط١)، دار الشؤون الثقافية والعامّة، بغداد، ص٣١.
(٢) القرني، منصور بن فازع بن أحمد آل ناصر، **أبها في الشّعر السعودي المعاصر "دراسة موضوعية فنية"**، ص٣١.

الشّاعر عن ذلك بقوله: "وذوّب في مجده مجدها"، وقد بُني هذا التركيب على مدركات حسّيّة واضحة، فاستعار صفة الذوبان التي تكون للمادة السّائلة وشبّه بها المجد، مبينًا أنّ مجدّ السّعودية قد امتزج بمجد مؤسسها، وأنّ الذي فعل ذلك هو الملك المؤسس نفسه، ما يدلّ على حرصه الشديد على رفعة مجد الوطن والسمو به؛ كي يبقى وطنًا حرًا أبيًا، وهذا البناء البلاغي ينقل المتلقي إلى مفاهيم جديدة يريدها المبدع.

ويظهر مما سبق أنّ الحفاظ على الوطن شأنّ جميع أبنائه حكامًا ومحكومين، فهمهم جميعًا بقاء الوطن عزيزًا وشريفًا ومهابًا، والشاعر واحد من أبناء الوطن الذين يعبّرون عن واقعهم بصدق.

يعدُّ التوظيف السابق لدور الملك عبد العزيز في تأسيس المملكة عنصرًا مكملاً لرسم صورة السّعوديّة التي أرادها الشّاعر، والناظر يجد أنّ هذا الوطن يتمتع بالعزة والقوة، مكتسبًا ذلك من عوامل مختلفة، منها صفات قادتها، وبعد هذا التوظيف يعود الشّاعر لرسم صورة جميلة أخرى للسعودية، ولشدة إعجابه بها فإنّه يرى واقعها ضربًا من الخيال، فيشبهها بحورية البحار والأنهار أو بإحدى الأساطير التي تروى في عجائب الكتب وغرائبها، ويمثّل ربط الحورية بالخيال في هذا النّص غاية فنيّة مقصودة، إذ يريد الشّاعر تنبيه المتلقي إلى حال السّعودية وما تتصف به عن غيرها من البلدان، وللخيال أثر كبير في هذه الصورة؛ لأنّه نقل المتلقّي من الواقع المنظور إلى المتخيّل، وهذا الربط لا يأتي إلا بتجربة شعريّة قادرة، "ويرتبطُ الخيالُ بصدقِ تجربةِ الشّاعر، ومدى تحكّمه في إمكاناته وقدراتِهِ على التّوصيلِ عن طريقِ التّعبيرِ والتّصوير اللذين يعدانِ وسيلةً لنقلها كاملةً إلى القارئ، ومن هنا يتأتى له الخلقُ والإبداعُ في الصّورةِ طالما تحقّق له صدقُ التّجربة، حيثُ يبدأ في تصويرِ ما أملته عليه ملكَةُ الخيالِ من فتاتِ صورِ الأشياءِ المبعثرةِ في أرضِ الواقع"[1].

ولعل الشّاعر وفّق في هذا التصوير، حيث استطاع التعبير عن الواقع بشكل غير مباشر، وسيجد المتلقي أنّ واقع الوطن الذي يتغنى به الشّاعر شبيه بالخيال والأساطير؛ لتميزه وتفرّده بما فيه.

ثم ينتقل الشّاعر إلى رسم حالته النفسية تجاه هذا الوطن، ويشبهه بالأم الحنون، معتمدًا على التشخيص، ومن المؤكد أنّ هذا التصوير عائد إلى متانة العلاقة بين وطنه (السّعوديّة) وأبنائها الذين يجدون فيها حنانًا ودفئا لا مثيل له في غيرها من الأوطان.

---

[1] التّطاوي، عبدالله.٢٠٠٢م.**الصّورة الفنّيّة في شعر مسلم بن الوليد**، (د.ط)، دار غريب للطباعة والنّشر والتّوزيع، القاهرة، ص٣٠٣.

وهكذا يتبيّن كيف صوّر الشّاعر وطنه (السّعوديّة) مقدمًا لها مجموعة من الصفات التي تميزها عن غيرها من الأوطان، ويأتي هذا التصوير كشكل من أشكال الوفاء للوطن والإعجاب به، ويتبيّن أنّ الوفاء والإعجاب صفتان يتميّز بهما أبناء الوطن عمومًا.

المبحث الثّاني: صورة حكّام السّعوديّة في قصيدة (سعوديّة رغم أنف العداة).

حرص الشّاعر حسن الصّلهبي على توظيف صفات حكام السّعوديّة في هذا النّص؛ لأنّ حبّهم والتغني بهم كما برز من عواطفه يعني الولاء لهم وطاعتهم، وهذا جزء من حبّ الوطب والانتماء إليه، وبالعودة إلى مطلع النّص مرةً ثانية يتبيّن أنّ الشّاعر يعلل سبب نظم هذه القصيدة، وهو اقترابه من أمير جازان، الأمير محمد بن ناصر بن عبد العزيز، ومن الممكن الوقوف على صورة ولاة الأمر في هذا النّص وفق مظهرين ركّز عليهما الشّاعر بشكل لافت، وهما:

– **مظهر صورة العزة والشرف لدى حكام السّعوديّة:** وفي هذا المظهر حرص الشّاعر الصلهبي على إبراز الأخلاق الحميدة، التي يتميّز بها ولاة الأمر، وأولى هذه الصفات صفة الكرم، التي وصف بها الأمير مطلع النّص، فقال:

لأنّ الأمير الكريم اقترب همى الشّعر من خافقي وانسكب
وحبًّا له وابتهاجًا به أضأنا سماء الليالي طرب
حللت بأرضك صنو المهابة يا ابن الكرام سليل النسب

نلحظ كيف عبّر الشّاعر عن هذا الخلق باستخدام الصفة المشبهة (كريم)، وقد وردت مرة مفردةً، ومرة ثانية جمعًا (كرام)؛ لأنّه أرادها في الثانية لوصف الأسرة التي ينحدر منها الأمير الممدوح، وكريم على وزن (فعيل)، وهي صفة مشبهة، وهذا يكسبها الديمومة والثبات، أي إنّ هذه الصفة تعدُّ لازمةً للأمير الممدوح، وما يؤكّد ذلك استخدام الصفة نفسها (كرام) لوصف الآباء والأجداد، دلالة على اكتسابها بالوارثة، ويسعى الشّاعر إلى تأكيد ذلك في نفس المتلقّي، فيقول في الجزء الأخير من النّص:

سعودية صنع عبد العزيز كريم الخصال.. بعيد الأرب

يربط الشّاعر بين صفة الكرم والمنبت الطيب؛ لأنّ من معاني الكريم: "الجامع لأنواع الخير والشرف والفضائل"[1] كما في لسان العرب، وذلك لا يكون إلا في صاحب المنبت الطيب، ووقف الشّاعر على هذه الصفة فقال:

(١) انظر، ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. **لسان العرب**، مادة (كرم).

حللت بأرضك صنو المهابة يا ابن الكرام سليل النسب
أجازان هبّي وحيّ الأمير العظيم الفعال المنيف الحسب

يأتي وصف الشّاعر للأمير الممدوح بـ (سليل النسب) إشارة إلى المنبت الطيب الذي ينحدر منه، وأوردها صفة لموصوف، والموصوف لفظة (ابن)، وكون الابن وُصِفَ بذلك فهذا يعني أنّ الآباء والأجداد ذوو منبت طيب؛ لأنّهم الأصل، ثم يؤّكد الشّاعر هذه الصفة ويسعى إلى تعميقها في النّص مبينًا أنّ جازان كلّها نهضت للقاء الأمير واستقباله والترحيب به؛ لأنّه أهل للحفاوة حيث النسب الطيب، ونلحظ كيف شبّه رفعة نسب الأمير بالجبل الشاهق المطلّ على غيره من الجبال، وهذا الاستخدام تصوير جمالي لصورة الأمير وأسرته التي ينحدر منها، وهي أسرة عزيزة وأصيلة تسمو على غيرها بحسن فِعالها وطيب منبتها.

ويظهر النداء في البيتين السابقين بشكل واضح، فاستخدمه مرة لنداء الأمير الممدوح، ومرة ثانية لنداء جازان، وهذا التنوع في اختيار المنادى الذي جاء مرة للعاقل ومرة للمكان يعكس أثر فرحة الشاعر التي يعكسها على المكان وأهله؛ ما يؤكّد صدق هذه المشاعر وقوتها.

ولأنّ الكرم يرتبط بمعانٍ متعددة فإنّ الشّاعر وصف الأمير بالمعطاء، فقال:

أتيتك أستمطر الأمنيات وأستشرق الماجد المرتقب

تظهر في البيت العلاقة التبادلية بين طقس المدح وانتظار النوال من الممدوح، ولعل الشّاعر أراد النوال (العطاء) المعنوي، وتتضح دلالة ذلك من عبارة: (أتيتك أستمطر الأمنيات)، ويتجلى جمال التعبير من ناحيتين، الاستعارة التي جعل فيها الأمنيات مطرًا غزيرًا، والناحية الثانية إخراج الأمنية من دائرة الأمر غير الممكن تحققه إلى دائرة ما يمكن تحققه.

ويبقى الوقوف على مثل هذه الدلالات في إطار توليد المعنى وإنتاجه، "لأنّ الانتقاءات التي نقوم بها أثناء القراءة تنتج فائضًا من الإمكانات التي تبقى احتمالية باعتبارها تقابل ما هو حقيقي"[1]، والنّص يفتح المجال لقراءة مشاعر الشاعر وعواطفه، التي تعكس بشكل

(1) أيزر، فولفغانغ. ٢٠٠٠م. **فعل القراءة- نظرية جماليّة التّجاوب في الأدب**. ترجمة: حميد لحمداني، وجلال الكدية، (د.ط)، منشورات مكتبة المناهل، فاس، ص٧٩.

واضح مشاعر غيره من أبناء الوطن، وفي الوقت نفسه فإنّ وظيفة الخطاب هنا التأثير على القرّاء والمتلقين؛ لأنّ "الخطاب الأدبي يشحن الجانب العاطفي لدى المتلقي"[١].

ومن المعاني الحميدة التي عبّر عنها الشّاعر العزة والرفعة، وهما صفتان تأتيان من المجد الذي وصف به الأمير محمد بن ناصر بن عبد العزيز فقال:

لقد عزم الشّعر أن يرتقي أيرقى؟ وأنت على المجد أب

يسعى الشّاعر في هذا البيت إلى إبراز شاعريته، مشبهًا الشّعر والقريض بالإنسان الذي يسمو على غيره من الموجودات، وذلك بما يمتاز به هذا الشّعر من جمال وقيم، لكنّ الشّاعر يتدارك معتمدًا على تنويع الأسلوب، موظفًا الاستفهام الإنكاري: (أيرقى؟) ثم يقدّم إجابة مباشرة قبل أن يفكر المتلقي بإجابة ما، وتأتي الإجابة تبريرًا لإنكار الشّاعر في تساؤله، وكأنّه يقول: كيف يرقى الشّعر على المجد، والمجد جزء منك أيها الأمير.

واللافت أنّ الشّاعر لم يدع مجالاً للمتلقي لتأويل المعنى، أي إنّه أراد من المتلقي أن يتقبل الدلالة والمضامين التي يريدها في نصّه دون تأويل أو تفسير، مع العلم "أنّ قراءة النّص تتطلب التفاعل مع بنيته لفهمِهِ والوقوفِ على أسرارِه وما هو غائبٌ عنه؛ ليبرزَ الأثرُ الحقيقيُّ للقارئ"[٢]، وهو بذلك لم يناقض غاية الإبداع التي تفتح المجال أمام المتلقي ليشارك في إنتاج المعاني بالتفسير والقراءة، وإنما يريد منه أن يبني تفسيره للنّص على ما يريده هو؛ أي يجعل دور المتلقي ضمن دائرة محددة يريدها بصفته منتجًا ومبدعًا لهذا النّص.

ومن خلال تتبع صفة المجد في النّص وهي صفة أساسية يتبيّن أنّ الشاعر لم يقصرها على الأمير الممدوح نفسه، بل وصف بها الملك المؤسس، فقال:

وذوّب في مجده مجدها وجمّلها بالنهى والأدب

وفي معرض حديث الشّاعر عن غاية الشّعر وجماله فإنّه يتحدّث عن بهاء الأمير وجمال طلته، فيقول:

ولكن نورك شعّ به فذاب على خافقي واضطرب

يذكر الشّاعر أنّ نور الأمير شعّ وأنار ما حوله من موجودات، قاصدًا بذلك الإشارة إلى أنّ هذا الجمال غطّى على جمال الشّعر ورونقه، وكان الشّاعر حريصًا منذ مطلع القصيدة

---

(١) المسدّي، عبد السّلام. **(د.ت). الأسلوبيّة والأسلوب**. (ط٣)، الدار العربيّة للكتاب، تونس، ص٤١.

(٢) مقدادي، زياد محمود. ٢٠١٢م. **تلقي شعر التراث في النقد العربي الحديث من بشار إلى المتنبي أنموذجًا**، الطبعة الأولى، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ص٢٦.

على رسم علاقة واضحة بين الأمير ونظم الشّعر؛ لأنّه وصف لقاءه داعيًا ومحركًا لقول الشّعر، وفي موضع آخر يخاطب الشّاعر الأمير مباشرة فيقول:

كأنّك وحدك ألهبته فجاد بألحانه والتهب

يصرّح الشّاعر في هذا السياق أنّ الأمير هو الذي جعل الشّاعر يبدع ويحسن في قوله، وبالنظر في مفردات البيت تتضح العلاقة المثيرة بين الأمير ونظم الشّعر، فالفعلان (ألهبته، والتهب) يعكسان عمق تأثير الأمير على الشّاعر بشكل خاصّ، ما جعله يجود بنظم الشّعر، حتى قال قولاً ملتهبًا ككتلة نارية، وفي هذا التشبيه انعكاس لحالة التأثير ونتيجتها، وهي نتيجة إيجابية.

وبالنظر في هذه الصفات المذكورة في هذا المظهر يتأكّد أنّ الشاعر أراد من أبناء وطنه أنْ يتلقوا هذه القصيدة، وقد جاء خطابه لهم وفق ما تقتضيه المرحلة من بيان حبّه لولاة الأمر وطاعته المبنية على أسس مختلفة، واعتمد بذلك كلّه على إمكاناته اللّغوية، "والقدرة اللّغوية قدرتان مترابطتان: قدرة تشمل معرفة المستعمل لنسق لغته العام، وقدرة تخصّ معرفته الخطابية التي تؤهله مبدئيًا لإنتاج وتأويل الخطاب أيا كان نمطه"[1]. والشاعر الصلهبي ظهر ممتلكًا لهاتين القدرتين في خطابه الشعري الذي خاطب به أبناء وطنه كي يحرّك فيهم مشاعر الحبّ والولاء التي يمتلكونها في وجدانهم، وهذا يساعدهم في الوقوف بوجه مَن يكنون العداء للمملكة؛ ويكون بذلك قد حقّق هدفًا من الأهداف التي نُظمت القصيدة لأجلها.

– **مظهر صورة العمل لدى حكّام السّعوديّة:** يسعى الشّاعر في هذه القصيدة إلى رسم صورة إيجابية لِما تمّ إنجازه من عمل نافع يساهم في تنمية المملكة في عهد الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود وأبنائه، وهي صورة تتوافق مع ما يتصفون به من أخلاق حميدة، ما جعله يركّز على جانب العمل، فذكر مجموعة من الخصائص والصفات التي تعكس التميّز والإنجاز، فقال:

حللت بأرضك صنو المهابة يا ابن الكرام سليل النسب

ورثت المهابة عن والد فأحرزت ميراثه عن كثب

(1) المتوكّل، أحمد. ٢٠١٠م. **الخطاب وخصائص اللّغة العربيّة: دراسة في الوظيفة والبنية والنّمط**، الطبعة الأولى، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ص٢٩.

يسعى الشّاعر إلى تنويع الأساليب في بناء نصّه، مخاطبًا الأمير ومرحّبًا به، فيقول: أهلا بك في أرضك، وقد دخلتَها عزيزًا أبيًا مهاب الجانب من قبل أعدائك، لأنّك ورثت هذه الصفة كابرًا عن كابر، ثم ينتقل الشّاعر إلى وصف الأمير بأنّه يأتي بأفعال عظيمة تناسب عزيمته، فيقول:

أجازان هبّي وحيّ الأمير العظيم الفعال المنيف الحسب

يقصد الشّاعر في هذا البيت الإشارة إلى علو همة ولاة الأمر ودورهم في الإنجاز لبناء الوطن، وفرض سيادته حتى أصبح مميزًا مشرفًا بعلو همة حكامه، ويكسب استخدام المشتقات وتنويعها الحدث دلالة الديمومة والاستمرارية لهذه الصّفات، ثمّ يؤكّد الشاعر هذه الصفات بقوله:

رجالٌ تفانوا لإسعادها فراموا المحال، وجدّوا الطلب

إنّ الأمير الممدوح نسل ملوك أصحاب همة، تميزوا بحسن فعالهم، ويمثّل وصفهم بالتفاني لأجل إسعاد شعبهم تأكيد أمرين: رسالتهم ودورهم في بناء المملكة وتطويرها، وبالتالي تأمين الحياة الكريمة للمواطنين، وهذا يكشف الحرص الدائم لديهم لتحقيق الرسالة المنوطة بهم، فهؤلاء الحكّام يخوضون كل مستحيل، كما أنّهم جادون في كل أمر، ولا يتنازلون عن هذا المبدأ الذي اتخذوه غاية لهم.

ويظهر في البيت كيف وصف الشّاعر الأمير وصفًا يتوافق مع سياق النّص الذي صُنِف ضمن الفخر بالوطن والتغني به، حيث حرص في وصفه على ذكر صفات تتوافق مع قادة يصلحون لقيادة هذا الوطن وبنائه، ويتضح أنّ الشّاعر لم يقصر هذه الصفات على الأمير الممدوح وحده، وإنّما قصد أن يصف بها الحكام جميعًا؛ لأنّهم على شريعة واحدة، وإسنادها إلى (واو الجماعة) يؤكد ذلك.

ومن جماليات التعبير في هذا البيت بناؤه بناء موسيقيًا خاصًا، إذ كان لتماثل العبارات أثر واضح في توليد جرس موسيقي متتالٍ.

ثمّ يعلّل الشّاعر سبب تفاني حكام السّعوديّة وجدهم في العمل، فيقول:

سعودية صنع عبد العزيز كريم الخصال.. بعيد الأرب

كساها رداء الشريعة فاستطابت وعم النماء ودبّ

إنّ كل ما قام به حكام السّعوديّة وولاة الأمر يساهم في صناعة مجدها وتعزيز نموها، وهو ما أراده مؤسسها الملك عبد العزيز آل سعود، ويذكر الشّاعر أنّ المؤسس– رحمه الله–

كان ذا أفق واسع عندما أقام المملكة وبدأ تأسيسها، إذ كان حريصًا على طلب الأمور الجليلة، معتمدًا بذلك على تطبيق الشريعة الإسلامية، ومن هنا اكتسبت المملكة ما يميزها عن غيرها من البلدان، فأدى ذلك إلى نموها واستقرارها.

ومن المهم الانتباه إلى أنّ صورة حكام السّعوديّة وولاة أمرها تتوافق مع أماني أبنائها وصمودهم في مواجهة التحديات، وقد عبّر الشّاعر عن ذلك كلّه في هذه القصيدة الوطنية، "والشّعر الوطني صورة لوجدان المواطنين وتعبير عن أمانيهم وأحلامهم، تجسّدها نفسية الشّاعر، وتزداد هذه الصورة وضوحًا أمام ما يعصف بالوطن من أحداث"(١).

وهكذا، فقد جاء خطاب الشاعر في هذا المظهر من صفات حكام السّعودية قويًّا مبنيًّا على إدراك الشاعر بما يقوم به ولاة الأمر، "والكاتب الذي يدرك الحقائق بوضوح ويعتقد بصدق، ويحرص على إذاعتها تجد في عبارته صدى ذلك، وهي قوة لا تكون بالتقليد والتصنّع، وإنّما هي من قوة الأخلاق وصدق العقيدة، وصحة الفهم وبعد أغواره"(٢).

بعد هذا الاستعراض لصورة حكام السّعوديّة وولاة أمرها يتبيّن كيف وصفهم الشّاعر وصفًا أبرز فيه صفاتهم التي تعكس شرف نسبهم وحسن فعالهم، التي انعكست آثاره على الوطن كلّه، ومما يظهره النّص أنّ الشّاعر اعتمد في وصف حكّام السّعوديّة على وصف الأمير الممدوح أولاً ثم الانتقال إلى وصف الآباء والأجداد؛ ليؤكّد أنّ هذه الصفات هي متوارثة ومتجذرة في دماء حكام السّعوديّة.

المبحث الثالث: صورة أبناء السّعوديّة في قصيدة (سعودية رغم أنف العداة).

يمثّل الحديث عن أبناء السّعوديّة في هذا النّص شكلاً من أشكال التّغني بالوطن، ومعنى ذلك أنّ وصف الشّاعر لأبناء وطنه يدخل في موضوع الفخر؛ كونه يذكر ما يمجدهم، ونقف– كقراء ومتلقين– أمام هذا النّص معتمدين على ما فيه من معانٍ أرادها الشّاعر، وهي كفيلة بتشكيل مظاهر كافية تكشف النقاب عن الصورة التي أراد الشّاعر رسمها لأبناء وطنه.

ويأتي نظم هذه القصيدة مثالاً واضحًا على صفة أساسيّة يمتاز بها أبناء الوطن، وهي صفة الطاعة لولاة الأمر، والشّاعر– هنا– يمثل المجتمع الذي يعيش فيه؛ "لأنّ الأديب من

(١) الجعيد، عطا الله بن مسفر بن مصلح. (٢٠٠١م). **الوطن في الشّعر السعودي المعاصر**، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، ص١٤.

(٢) الشايب، أحمد، (١٩٩٨م) **الأسلوب دراسة تحليلية لأصول الأساليب الأدبية**، (ط٨)، مكتبة النهضة المصريّة، القاهرة، ص٩٤.

النظرة الواقعيّة عامل مفكّر في البيئة التي يعيش فيها"[١]. لذا سيكون خطابه متوافقًا مع مجتمعه الذي يعيش فيه، وفيه انعكاس لمشاعر هذا المجتمع، "والخطاب الأدبي شديد التّجانس والقرب من خطاب الحياة العامّة"[٢]؛ ويمكن إدراج صفات أبناء السّعوديّة الواردة في هذه القصيدة كدليل على الصفة الأساسية وهي الطاعة، ويبرز دور الأديب في الوقوف على هذه الصفة من خلال علاقته بمجتمعه الذي يعيش فيه ويشعر بما يشعر به المجتمع ذاته "فالأدب ظاهرة اجتماعيّة والأديب لا ينتج أدبًا لنفسه وإنما ينتجه لمجتمعه منذ تفكيره في الكتابة وفي أثناء ممارسته لها وعقب انتهائه منها"[٣]. ويمكن استعراض الصفات التي يتميّز بها أبناء الوطن من وجهة نظر الشاعر، وهي صفات إيجابيّة.

وأولى صفات أبناء الوطن التي تظهر في النّص عاطفة المحبّة، وهي صفة عبّر عنها الشّاعر بشكل جلي، حيث وردت في مواضع مختلفة من القصيدة، كقوله في مطلعها:

لأنّ الأمير الكريم اقترب همى الشّعر من خافقي وانسكب
وحبًّا له وابتهاجًا به أضأنا سماء الليالي طرب

يكشف هذان البيتان حبًّا كبيرًا يملأ قلب الشّاعر، ما جعله يبتهج وينشر سرورَه، ولم يقف حدُّ الفرحة عند الجانب المعنوي، بل تعداه إلى إبداع قول الشّعر ضمن احتفاليات رسمية شارك فيها أبناء جازان فرحًا بمقدم الأمير، ويفهم من هذه المحبّة قوّة العلاقة بين أبناء الوطن ووطنهم، وهي علاقة قائمة على الانتماء والمحبة، وما حبّ ولاة الأمر إلا شكلٌ من أشكال محبّة الوطن، ورأينا كيف ارتسمت الفرحة على الشاعر لمقدم الأمير، ويؤكّد الشّاعر هذه الفرحة راسما لذاته صورة اختلط فيها الشعور بالفرح المادي، فقال:

أتيتك لما دعاني النداء بخطو المحب لمن قد أحب

صوّر الشّاعر نفسه محبًّا يقبل على محبوبه (الأمير)، طاعة وتلبية لنداء قلبه، وقد جاءه بخطى تحمل إحساسًا جميلاً، ويذكر الشّاعر أنّ حبّه الأمير جعله فرحًا فرحّب به، وصفةُ الترحيب تعدُّ لازمة في هذا النّص؛ إذ ظهرت في أجزاء مختلفة في النّص، كقوله:

أجازان هبّي وحيّ الأمير العظيم الفعال المنيف الحسب

(١) انظر، فضل، صلاح، (د. ت). **منهج الواقعيّة في الإبداع الأدبي**، (د.ط)، الهيئة المصريّة العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ص١٩.
(٢) فضل، صلاح. (١٩٩٧م). **مناهج النّقد المعاصر**، (د.ط)، دار الأفاق العربيّة، القاهرة، ص٦١.
(٣) هويدي، صالح. (١٤٢٦هـ). **النقد الأدبي الحديث قضاياه ومناهجه**، الطبعة الأولى، منشورات جامعة السابع من أبريل، ليبيا، ص٩٥.

وغنّي له في اخضرار الوفاء وحين جدار الولاء انتصب

يخاطب الشّاعر جازان خطاب القريب لقربها من نفسه، مستخدمًا (همزة النداء)، ويبرز التشخيص بأنسنة المكان وتشخيصه، فيطلب إلى المكان أن يحيي الأمير، وجاء الطلب بصيغة (هبّي)، والفعل (هب) ذو دلالة مزدوجة، ففيه قيام مع ثَوَران، وكأنّ الشّاعر يطلب من جازان أن تخرج مجلجلة بصوتها ترحابًا واستقبالاً للأمير، ويطلب الشّاعر من جازان– كذلك– أن تزدهي وتتغنى فرحًا بالأمير، وهذا تعبير عن فرحة الشّاعر بمقدمه من جانب وفرحة أهل جازان من جانب آخر. فأثر وصول الأمير بارز في وجدان الشّاعر من خلال سياق النّص؛ "لأنّ الغرض من التّعبير بيان وإظهار ما في النّفس من الحقائق والعواطف والأخيلة، وإيصالها إلى القرّاء والسّامعين، ووسيلة ذلك هي الأسلوب– أو العبارات اللّفظيّة– إذا كانت غايته الإفهام أو التأثير، أو هما معًا"[1].

ركّز الشّاعر في هذين البيتين على صفة أساسيّة ومهمة، صفة تربط الحاكم بشعبه، وهي الطاعة والولاء، وعبّر عن ذلك في قالب فنّي مزجه بصورة أهل جازان الذين يستقبلون أميرهم، ويبدو أنّ الشّاعر حريص على إبراز صفة الطاعة لولاة الأمر.

وبالنظر في سياق البيتين تظهر براعة الشّاعر في اختيار الألفاظ التي تناسب صفة الطاعة والولاء والمحبة، فالأفعال (هبّي، حيي، غنّي) أفعال تبرز مدى الطاعة التي يلتزم بها المواطنون تجاه ولاة أمرهم، ويبقى التساؤل: لمَ ركّز الشّاعر على صيغ الأمر؟

لعل موقع الشّاعر بين أبناء منطقته وثقته بطاعتهم ومحبتهم لولاة أمرهم جعله يستخدم صيغ الأمر، التي تحمل معاني بلاغية منها الطلب والاستئناس.

ومن المهم الانتباه إلى قضيتين في هذا المقام، أولاهما: أنّ تعبير الشّاعر عن محبته لولاة الأمر يعكس محبة أبناء الوطن لولاة الأمر، وثانيتهما: يعتمد تفسير هذه المحبة على اهتمام المتلقّي بما يدور في إدراكه، "ونحن دائمًا نؤوّل الأعمال الأدبيّة إلى حدّ ما في ضوء اهتماماتنا الخاصّة، وأحد معاني (اهتماماتنا الخاصّة) هو أنّنا عاجزون عن القيام بأي شيء آخر. وهذه الواقعة قد تكون واحدًا من الأسباب التي تفسّر احتفاظ أعمال أدبيّة معينة بقيمتها عبر القرون. وقد يكون السبب بالطبع أنّنا ما نزال نتقاسم مع العمل كثيرًا من

(1) الشايب، أحمد. ١٩٩١م. **الأسلوب دراسة بلاغية تحليليّة لأصول الأساليب الأدبيّة**، ص١٦٤، ١٦٥.

الاهتمامات"[1]. وهذا النوع من القصائد– أعني القصائد التي يتغنى بها أصحابها بالوطن– تبقى حيّة في نفوس أبناء الوطن ويتغنون بها باستمرار.

وكي تكون صورة أبناء السّعوديّة في هذه القصيدة واضحة من الضروري الوقوف على مشاعرهم تجاه وطنهم، وقد صوّرهم الشّاعر ملتزمين بنظامها وقوانينها، فقال:

ونحن نسير على مبدأ قويٍ لدين الإله انتسب

ولم يغفل الشّاعر الإشارة إلى حبّهم دولتهم، مبينًا أنّ علاقتهم بها كعلاقة الأمّ بأبنائها، فقال:

سعودية هذه أمنا ونبع الحنان الذي ما نضب

فكيف ألامُ؟ أنا المستهام بآلائها.. هل يُلام المحب؟

اختار الشّاعر أقوى علاقة عرفتها البشرية بين البشر، وهي علاقة الأم بأبنائها، فشبه الوطن بالأم والسعوديين بالأبناء، ويتوافق هذا الاختيار مع طبيعة العلاقة التي يريد الشاعر تثبيتها في عقل المتلقّي، وركّز على الحنان كوجه شبه بين طرفي التشبيه في صورة السّعوديّة والأم، وهو حنان دائم وغير منقطع، ثم يخاطب الشّاعر المتلقي خطابًا مفتوحًا ويتساءل: كيف ألام في حبها؟ وهل يلام المحبّ؟

ويحمل هذان التساؤلان إجابات مقصودة يريد أن يوجهها الشّاعر لأولئك الحسّاد الذين يحملون عداء في قلوبهم لوطنه الذي أحبّه، وهنا تظهر صفة أخرى لأبناء السّعوديّة وهي صفة الوفاء للوطن.

وبالتدقيق في الصورة السابقة التي اختارها الشّاعر يتّضح أنّه جعلها صورة ذات طرفين، طرفها الأول السعودية التي شبهها بالأم الحنون، وطرفها الثاني الوفاء الذي ظهر من الشّاعر تُجاه هذه الأم، وتتجلى في هذا النوع من الصّور ملامح الإبداع الفنّي الذي اعتمد عليها الشّاعر في نصّه، "والصّورةَ المفردةَ لا تحقّقُ المطلبَ الفنّيّ والجماليّ إلا إذا كانت في بناءٍ متزاوجٍ، والصّورةُ بصفتها المركز البؤري للبناء الشّعري كلِّه تعمل بوسائلها الخاصّة لتحقيقِ ذلك المطلب، فهي تنقسمُ داخلَ العملِ إلى ((صورٍ متزاوجة)) تسيرُ في نَسَقٍ خاصٍّ تحدّده الحالةُ النّفسيّة لصاحبه حتى تصلَ إلى النّهايةِ وهي ترفعُ شاراتِ النّصرِ،

([1]) إيغلتون، تيري. (١٩٩٥م). **نظريّة الأدب**، ترجمة: ثائر ديب، (د. ط)، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، سوريا، ص٢٩.

لأنّها بَعَثَت كوامنَ الحياةِ في الجسمِ، فغدا كأيّ عنصرٍ في الكونِ متّحدًا مع الآخرينَ مستقِلاً بذاته وبشخصيته الخاصةِ"[1].

وخشية أن يكون الشّاعر قصّر في تقديم ما يجب، فإنّه يقدم اعتذارًا جميلاً لسيده، فيقول بأسلوب هادئ ورقيق يناسب جو الاعتذار:

فأرجوك عفوك يا سيدي إذا كنت قصرت عما وجب

عكس البيت السّابق رقّة المشاعر التي تحملها نفس الشاعر تجاه الأمير الممدوح، وترتبط هذه الرقّة بالمحبّة التي يتغنّى بها الشاعر، وهاتان الصفتان؛ الرقة والمحبّة تمتزجان معًا ليؤكّد الشّاعر أنّه دائم الوفاء لولاة الأمر، فالاعتذار الذي بدا في البيت ليس اعتذارًا سببه التقصير، وإنما أراد الشّاعر أن يبيّن للأمير أنّه يستحقّ من المديح والثناء أجمله.

كشف الشّاعر دلالاتٍ متعددةً نهاية القصيدة، رابطًا خاتمتها بمطلعها ربطًا واضحًا في بنائها الفنّي والموضوعي، حيث استهلها بالإشارة إلى سبب نظمها مبينًا أنّه نظمها محبة للأمير وختمها معتذرًا عن التقصير في التعبير إن كان وقع منه.

وهكذا، يتضح كيف استطاع الشّاعر تقديم صورة مباشرة لأبناء وطنه، مبينًا فيها أبرز ما يمتازون به من صفات وخصال وما يمتلكونه من مشاعر تجاه وطنهم وقادتهم، وهي مشاعر صادقة تعكس الحبّ والوفاء والولاء المرتبط بعقيدتهم ودينهم.

الخاتمة:

بعد الدراسة التحليليّة لنص (سعودية... رغم أنف العداة) توصل البحث إلى مجموعة من النتائج، وهي:

- نظم الشّاعر حسن الصلهبي القصيدة متغنيًا بالأمير محمد بن ناصر بن عبد العزيز، ضمن موضوع الفخر الوطني.
- حمل النّص معانيَ إيجابيةً لصورة السّعودية، وهي معانٍ تحمل ردًّا على من يظهرون العداء للمملكة.
- كان العامل النفسي للشاعر محركًا أساسيًا لنظم هذه النّص.
- ظهرت شاعرية الشّاعر ببنائه فخرَه على تصوير الوطن (السّعوديّة) تصويرًا يتناسب مع عزّته وقوّته، ثم تصويره حكام السّعوديّة تصويرًا يتوافق مع ما يتصفون به من صفات حميدة

[1]) الرّباعي، عبد القادر. (١٩٨٤م). **الصّورة الفنّية في النّقد الشّعريّ دراسة في النّظرية والتّطبيق**، (د.ط)، دار العلوم للطباعة والنّشر، الرّياض، ص ١٠٤.

ربطها بأفعالهم وقيادتهم، كذلك تصويره أبناء السّعوديّة وما يتصفون به من حبّ الوطن والذود عنه، وطاعة ولاة الأمر ومحبتهم والتغني بهم.

- اعتمد الشّاعر في بناء نصّه على تنويع في الأساليب الفنّية والجماليّة، بدءًا من عنوان النّص وعتبته، كذلك الأمر في بقية وحدات النّص، ومن الأساليب المستخدمة في القصيدة، الاستعارة، والتّشبيه، والنداء والتكرار....

ويوصي البحث بما يلي:

- ضرورة العناية بالنصوص الأدبيّة الحديثة بالدرس والتحليل.
- جمع النصوص الأدبية التي تتغنى بالوطن وتبويبها.
- الاهتمام بدراسة النّص الأدبي الوطني، وإبراز أثره في تعزيز التنمية الوطنية.

المصادر والمراجع:

أحمد، محمد خلف الله. ١٩٧٠م. من الوجهة النفسيّة في دراسة الأدب ونقده، الطبعة الأولى، معهد البحوث والدراسات العربيّة، مصر.

أيزر، فولفغانغ. ٢٠٠٠م. فعل القراءة– نظرية جماليّة التّجاوب في الأدب. ترجمة: حميد لحمداني، وجلال الكدية، (د.ط)، منشورات مكتبة المناهل، فاس.

إيغلتون، تيري. ١٩٩٥م. نظريّة الأدب، ترجمة: ثائر ديب، (د. ط)، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، سوريا.

بارت، رولان. ١٩٨٨م. نظريّة النص، ترجمة: منجي الشملي ورفاقه، مجلة حوليّات الجامعة التونسيّة، العدد ٢٧.

التّطاوي، عبدالله.٢٠٠٢م. الصّورة الفنّيّة في شعر مسلم بن الوليد، (د.ط)، دار غريب للطباعة والنّشر والتّوزيع، القاهرة.

الجعيد، عطا الله بن مسفر بن مصلح. ٢٠٠١م. الوطن في الشّعر السعودي المعاصر، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.

خطابي، محمد. ١٩٩١م. لسانيات النّص: مدخل إلى انسجام الخطاب، الطبعة الأولى، المركز العربيّ، بيروت– الدار البيضاء.

الرّباعي، عبد القادر. ٢٠٠٩م. جماليات المعنى الشّعري: التشكيل والتأويل، (ط١)، دار جرير للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن.

الرّباعي، عبد القادر. ١٩٨٤م. الصّورة الفنّية في النّقد الشّعريّ دراسة في النّظرية والتّطبيق، (د. ط)، دار العلوم للطباعة والنّشر، الرّياض.

السّيد، عزّ الدّين علي. ١٩٦٢. التكرير بين المثير والتأثير، الطبعة الثانية، عالم الكتب، بيروت.

الشايب، أحمد. ١٩٩١م. الأسلوب دراسة بلاغية تحليليّة لأصول الأساليب الأدبيّة، (ط.٨)، مكتبة النّهضة المصريّة، مصر.

الصلهبي، حسن أحمد. ٢٠١٩م. الشّعر يحتفي بصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبد العزيز، (د. ط)، منشورات نادي جازان الأدبي، المملكة العربية السّعوديّة.

عبدالله، عدنان خالد.١٩٨٦م. النّقد التطبيقي التحليلي، (ط١)، دار الشؤون الثقافية والعامّة، بغداد.

فضل، صلاح. ١٩٩٧م. مناهج النّقد المعاصر، (د.ط)، دار الأفاق العربيّة، القاهرة.

فضل، صلاح، (د.ت). منهج الواقعيّة في الإبداع الأدبي، (د.ط)، الهيئة المصريّة العامة للكتاب، القاهرة، مصر.

القرني، منصور بن فازع بن أحمد آل ناصر. ٢٠٠٥م. أبها في الشّعر السعودي المعاصر "دراسة موضوعية فنية"، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السّعوديّة.

المتوكّل، أحمد. ٢٠١٠م. الخطاب وخصائص اللّغة العربيّة: دراسة في الوظيفة والبنية والنّمط، الطبعة الأولى، الدّار العربية للعلوم ناشرون، بيروت.

المسدّي، عبد السّلام. (د.ت). الأسلوبيّة والأسلوب. (ط٣)، الدار العربيّة للكتاب، تونس.

مقدادي، زياد محمود. ٢٠١٢م. تلقي شعر التراث في النقد العربي الحديث من بشار إلى المتنبي أنموذجًا، الطبعة الأولى، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن.

الملائكة، نازك. ١٩٦٥م. قضايا الشّعر المعاصر، ط٢، مطبعة دار التضامن، بغداد.

مندور، محمد. ٢٠٠٦م. الأدب وفنونه، الطبعة الخامسة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، مصر.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. (د.ت). لسان العرب، (د.ط)، دار صادر، بيروت.

هولب، روبرت.٢٠٠٠م. نظريّة التّلقي مقدمة نظريّة، ترجمة: عزّ الدين إسماعيل، (د. ط)، المكتبة الأكاديميّة، القاهرة.

هويدي، صالح. ١٤٢٦هـ. النقد الأدبي الحديث قضاياه ومناهجه، (ط.١)، منشورات جامعة السابع من أبريل، ليبيا.

المواقع الإلكترونية:

الموقع الإلكتروني لنادي جازان الأدبي، .http://adabijazan.net/home/?page_id=536